Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (101) المجلد (1) ايلول 2024

فيليب حِتّي: سيرته ونتاجه العلمي (1886-1978م)

عبد الخالق خميس علي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. دعاء رافع عبد
مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى

Abstract

Philip Hitti is considered a prolific scholarly author. His writing was not limited to one historical stage, but rather he expanded his writings to include ancient, medieval, and modern history, which indicated the breadth of his culture and the diversity of his readings. Rather, he wrote about Islam and its civilization, and his books include twenty-six works in Arabic and English, which have been translated into eighteen languages, including Japanese, and about five hundred studies on the Arab East, ancient and modern.

Email:
abd_ulkhaliq2000@yahoo.com
douaaabed1990@gmail.com

Published: 1- 9-2024

Keywords: حتي، برنستون، تاريخ

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يعد المؤرخ اللبناني – الأميركي فيليب حتي مؤلف غزير الإنتاج العلمي، لم يقتصر تأليفه على مرحلة تاريخية واحدة بل توسع في مؤلفاته ليشمل التاريخ عموماً قديماً ووسيطاً وحديثاً، مما دل على اتساع ثقافته وتنوع قراءاته بل ألّف عن الإسلام وحضارته. وأربت مؤلفاته على26 مصنفاً بالعربية والإنجليزية، وقد ترجمت إلى 18 لغة بما فيها اليابانية، وزهاء 500 دراسة عن الشرق العربي قديماً وحديثاً. وله دور بارز في دراسة تاريخ الحروب الصليبية، إذ اصدر العديد من الدراسات عن العلاقات بين الشرق والغرب في العصر الوسيط خلال تلك المرحلة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ينظر كثير من المسلمين بعين الشك والارتياب إلى ما يكتبه غير المسلمين عن الإسلام ورسوله الكريم، ويرون في تلك الكتابات افتراءً على الواقع، وتزييفاً للحقائق، وحشداً للأكاذيب، وتجاوزاً للموضوعية. وهذه النظرة يؤيدها ما كتبه كثير من المستشرقين في الغرب عبر قرون عديدة من مؤلفات أساءت للإسلام، وشوهت صورته، ورمته بكل نقيصة، وقلّلت من شأن الحضارة الإسلامية وعطائها في مسيرة الحياة الإنسانية، وفي وسط هذا الصخب الشديد كادت تضيع كتابات غلب عليها الإنصاف، وحاول أصحابها أن يسلكوا سبيل الموضوعية، وأن يقتربوا من الحقيقة، وإن خالطها بعض الشوائب، أو لم تسلم من الخطأ في الاستنتاج والتحليل، أو الميل إلى الهوى والتعصب، ومنها كتابات فيليب حتي.

جاء تقسيم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الأول: سيرة المؤرخ فيليب حتي الذاتية والعلمية، أما المبحث الثاني فتناول نتاجه العلمي وأبرز مؤلفاته.

المبحث الأول: سيرته الذاتية ومسيرته العلمية

أولاً :سيرته:

ولد فيليب خوري حِتّي في بلدة شملان من قضاء عالية بمحافظة جبل لبنان في 22حزيران 1886م[1]، وتلّقى علومه الابتدائية في مدرسة القرية أو ما يسمى في لبنان بمدرسة تحت السنديانة (شجر صلب) وهي المدرسة الجبلية التي كان الطلبة يتلقون فيها العلم لا في غرف، بل تحت سنديانة دهرية قديمة، وفي هذه المدرسة لم يكن التعليم يقتصر على الصرف والنحو وما إلى ذلك وإنّما كان يتجاوزها إلى مبادئ الحياة والسلوك والوطنية ومخافة الله. ففي الحديث الذي أدلى به حِتّي إلى أحد الصحفيين اللبنانيين قبل رحيله بسنوات ذكر أنه استفاد كثيراً من مدرسة القرية "فالأساتذة الذين علموني كانوا يتقنون زراعة

الأرض وتنمية المدرسة، وقد علموني أشياء كثيرة منها ان أهل الضيعة أخوة، وان الدروز والموارنة أخوة، كما علموني محبة الله ومحبة الإنسان، ومحبة الأرض"[2]. وتلقى حِتّي علومه الثانوية في مدرسة سوق الغرب الأميركية بجبل لبنان، وبعد أن تخرج فيها إلتحق بالجامعة الأميركية في بيروت، فنال شهادة البكالوريوس في العلوم منها عام 1908م، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية عام 1913م والتحق بجامعة كولومبيا ونال شهادة الدكتوراه منها في اللغات الشرقية وآدابها عام 1915م، وعُيّن بعد تخرجه أستاذاً فيها[3].

وعندما انتهت الحرب العالمية الأولى عام 1918م، عاد إلى وطنه لبنان بطلب من الجامعة الأميركية فيها وعُيّن أستاذاً لتاريخ العرب واستمر في هذا المنصب حتى عام 1926م[4]، ثم التحق بجامعة برنستون في الولايات المتحدة الأميركية أستاذاً لتاريخ العرب أولاً، ثم رئيساً لقسم الدراسات الشرقية فيها[5]، وظل في هذا المنصب حتى عام 1954م حين أُحيل على التقاعد[6].

ولم ينقطع عن العمل بعد ذلك، بل عُيّن أستاذاً زائراً في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأميركية، وهو عضو في مجلس أمناء جامعة بيروت الأميركية في الولايات المتحدة، ورئيس لجنة التربية في هذا المجلس، وعُيّن مستشاراً لوزارة الخارجية الأميركية في شؤون الشرق الأوسط[7][8]. كما قام بإدارة برامج دراسات الشرق الأوسط منذ عام 1947م، عندما أصبح منطقة ذات فائدة حيوية للولايات المتحدة[9]، وتم افتتاحها بمساعدة المؤسسات التربوية والتبرعات الخاصة، وعن طريق تقديم المناهج في الثقافة والتاريخ ولغات المنطقة[10].

كان البرنامج الأول من نوعه في التعليم الأميركي، إذ تناولت دراساته القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وفي عام 1952م بدت ثماره بفضل جهود الدكتور حِتّي، واختياره مجموعة من المتخرجين اختياراً دقيقاً وتدريبهم على مهام في الشرق الأوسط[11].

ثانياً: أسرته:

ينتسب المؤرخ فيليب حِتّي لعائلة لبنانية فقيرة الحال، حتى أنه عمل في التعليم في إحدى القرى المجاورة لقريته لكي يجمع قسط الدراسة في الجامعة الأميركية ببيروت[12]، ولهُ شقيق واحد يكبره في السن إسمه (يوسف حِتّي) وهو طبيب وسياسي عرف بنشاطاته الاجتماعية والتربوية والثقافية ويقال انه كان أول عربي احرز لقب أستاذ، وانتخب نائباً في مجلس النواب اللبناني بين عامي 1947-1951م، ثم عين وزيراً للصحة عام 1957م[13]. أما زوجة حِتّي فهي الأميركية (ماري جورج) من أصل لبناني تزوجها في كنيسة بروكلين المارونية عام ١٩١٨م وله منها بنت وحيدة اسمها (فيولا) مؤلفة كتاب: (لبنان الشعب والأرض- The land and people of Lebanon)، والتي انتقلت مع والدها للعيش في الولايات المتحدة عام 1926م، وهي كاتبة وصحفية قدمت في كتابها الذي صدر عام 1965م باللغة الانجليزية

صورة أرض فينيقيا القديمة أو لبنان بتاريخه الطويل وصولاً إلى حاضره في زمن الستينيات من القرن العشرين، إذ كان العالم كله يضج مبهوراً بالتجربة اللبنانية الرائدة في الاقتصاد والازدهار وأنماط الحياة الجميلة.[14] وقد تزوجت فيولا المستشرق الأميركي الدكتور ريتشارد بايلى وايندر[15] ولها منه ابناً اسمته فيليب[16].

ثالثاً: نشاطاته العلمية العامة:

بدأ نشاطه العام من قبل في اتصاله بالمؤسسات المعنية بدراسة لغات الشرق الأوسط وسياسته وثقافته، وكان قد أسس الجمعية السورية التعليمية ورأسها عام 1919م، وانتخب عضواً في ميثاق الصداقة الأميركية للشرق الأوسط، وفي اللجنة الثقافية للجمعيات الشرقية والغربية، وفي اللجنة القومية للمتحف الأميركي للهجرة، وأمين صندوق التبرع للتعليم في الشرق الأوسط، ومديراً للجمعية الشرقية الأميركية، ومستشاراً لمؤسسة فورد[17]، وعضو شرف في جمعية الهند – العربية في بومباي، وعضو في مجلس أمناء الجامعة العربية ببيروت، وكلية البنات، وعضواً في الجمعية التاريخية الأميركية، والمدارس الأميركية للبحوث الشرقية، والأكاديمية العربية بدمشق، وجمعية البحوث الإسلامية في بومباي، كما تولى رئاسة تحرير مجموعة الدراسات الشرقية لجامعة برنستون، فأصدر ثمانية عشر مجلداً للمدة(1930–1945م) ، وأسهم في تحرير دائرة المعارف الاسلامية، والمعارف الإسلامية البريطانية، وعُيّن محرراً استشارياً لمعجم وبسز، ودائرة المعارف للعلوم الاجتماعية، وعضواً في هيئة المحررين للندوات في لجنة[18] جاريث للمخطوطات الشرقية[19].

رابعاً: الوظائف التي شغلها:

من بين الوظائف التي أسندت إليه: رئاسة المجلس الاستشاري للاتحاد السوري اللبناني للدول العربية(1941–1952م)، ومجلس الاعانات الأميركية للشرق الأوسط (1949–1954م)، ولجنة توجيه برامج المجلس الأميركي للشرق الأوسط (1949–1954م)[20] .

خامساً: التكريمات والأوسمة التي نالها:

جمع فيليب حِتّي في مؤلفاته ستة آلاف سنة من التاريخ، وعُني بالمجتمعات – لا بالحكام – في حياتهم وأديانهم ولغاتهم وثقافاتهم واقتصادياتهم ومجتمعاتهم كأساس تنوع وتطور لحضاراتهم، فلقيت تلك المؤلفات إقبالاً كرر طبعاتها، وتنوع تقدير العلماء والمسؤولين لها بينها: تدوين اسمه في كتاب مشاهير الولايات المتحدة الأميركية، ونقش الحكومة الأميركية اسمه على حائط المعرض العالمي في نيويورك بين أسماء اثنا عشر عظيماً أدوا للديمقراطية خدمات من الخدمات الجلى، وإنشاء اتحاد النوادي اللبنانية – السورية في الولايات المتحدة، ومنحة فيليب حِتّي لكل طالب عربي يدرس في القسم الشرقي بجامعة برنستون منذ عام ١٩٤٥م[21]، كما قلدته الحكومة اللبنانية وسام الشرف عام ١٩٥٣م، ووسام الأرز عام

1956م، والحكومة السورية وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى اعترافاً بفضله على مؤسساتها العلمية وعلى التاريخ العربي ولا سيما السوري عام ١٩٥٤م، وأهدت إليه مصر وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى تقديراً لأعماله وأبحاثه في خدمة التاريخ العربي والحضارة العربية والإسلامية[22]، وكرمته الأوساط الثقافية بأن أصدر زملاؤه وتلاميذه منوعات بإسمه لتكريمه عام ١٩٦٠م، ومنحتهُ عدة جامعات الدكتوراه الفخرية في الآداب بين عامي 1966 و 1969م[23].

سادساً: حياته الأخيرة ووفاته:

لم ينسَ حِتّي موطنه لبنان وجذوره اللبنانية يوماً فإلى لبنان وإلى قريته شملان، كان يأتي كل صيف لتمضية عطلته فيها؛ إذ روى المؤرخ اللبناني جهاد فاضل عنه قائلاً: "**واذكر انني كنتُ، وأنا في مطلع الصبا وأهلي يصطافون كل سنة في شملان أمر على الطريق العامة في شملان فأرى شخصاً جالساً يومياً في حديقة منزله ومعه كتبه واوراقه حيناً، أو يمشي في هذه الحديقة ومعه مقص يقص به بعض أغصانها الناتئة، وقد علمت لاحقاً انه فيليب حِتّي المؤرخ الكبير الذي يترك الولايات المتحدة كل عام ليمضي شهراً أو شهرين في القرية التي ولد فيها**".[24]، وبعد أن تقدمت بهِ السن أقام في مدينة برنستون بجوار الجامعة التي أفنى فيها معظم عمره، وفي عام 1976م توفيت زوجته فأصبح وحيداً في بيته فقامت على خدمته ابنته الوحيدة فيولا، ثم أخذت الشيخوخة تنخر قواه وأصبح يعاني من مرض عضال طال أمدهُ وظل ينهك بجسده السقيم حتى فاضت روحه في يوم 24 كانون الثاني عام 1978م عن عمر ناهز اثنان وتسعون عاماً[25].

المبحث الثاني :نتاجه العلمي

يُعد فيليب حِتّي مؤلف غزير الإنتاج العلمي، لم يقتصر تأليفه على مرحلة تاريخية واحدة بل توسع في مؤلفاته ليشمل التاريخ عموماً قديماً ووسيطاً وحديثاً، مما دل على اتساع ثقافته وتنوع قراءاته، بل ألّف عن الإسلام وحضارته[26]. وأربت مؤلفاته على ستة وعشرين مصنفاً بالعربية والإنجليزية، وقد ترجمت إلى ثمانية عشر لغة بما فيها اليابانية، وزهاء خمسمائة دراسة عن الشرق العربي قديماً وحديثاً[27].

أولاً: مؤلفاته:

أ- المؤلفات العربية والمعرَّبة[28]:

1- أميركا في نظر شرقي، أو ثماني سنوات في الولايات المتحدة الأميركية، القاهرة ١٩٢٤م.

2- الإسلام في نظر الغرب، بيروت، 1953م.

3- لبنان في التاريخ منذ أقدم العصور التاريخية إلى عصرنا الحاضر، مترجم عن الانجليزية، بيروت ١٩٥٨م.

4- تاريخ العرب المطول، مترجم عن الانجليزية، بيروت،1961م.

5- موجز تاريخ الشرق الأدنى، بيروت، 1965م.

6- العرب تاريخ موجز، مترجم عن الانجليزية، بيروت، ١٩٦٨م.

7- صانعو التاريخ العربي، مترجم عن الانجليزية، بيروت، ١٩٦٩م.

8- الإسلام منهاج حياة، مترجم عن الانجليزية، بيروت، 1972.

9- خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى، بيروت، 1975م.

10-تاريخ سوريا و لبنان و فلسطين، مترجم عن الانجليزية، بيروت، ١٩٨٢-١٩٨٣م.

ب-مؤلفاته باللغة الإنجليزية[29]:

1-The Syrians in America, 1924.

1- السوريون في أميركا، ١٩٢٤م.

2- Makers of Arab History, Princeton, 1924.

2- صانعو التاريخ العربي، برنستون، ١٩٢٤م.

3- Origins of The Druze the people and the religion with extracts from their secret writings, 1924 .

3 - أصول الشعب و الديانة الدرزية مع مقتطفات من كتاباتهم السرية، ١٩٢٤م.

4- Arab Heritage, Princeton, 1947.

4- التراث العربي، برنستون ١٩٤٧م .

5- Arabs,a short History,. Princeton,1949.

5- العرب، تاريخ موجز، برنستون، ١٩٤٩م.

.6- Historyof Syria including Lebanon and Palestine, London New York 1957.

6- تاريخ سوريا مشتملا على لبنان و فلسطين، لندن، نيويورك 1957م.

7-. Lebanon in History. New York and London, 1957.

7- لبنان في التاريخ، نيويورك و لندن ١٩٥٧م.

8-The Near East in History, 1961.

8- الشرق الأدنى في التاريخ، ١٩٦١م.

9-Islam and the West, 1962.

9- الإسلام و الغرب، ١٩٦٢م.

10- The Origins of the Islamic State; Beirut, 1966 .

10- أصول الدولة الإسلامية، بيروت، ١٩٦٦م.

11- Brief History of Syria, New York, 1968.

11- تاريخ موجز لسوريا، نيويورك ١٩٦٨م.

12- Descriptive catalog of The Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library. London, 1968 .

12- الكتالوج الوصفي لمجموعة المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون، لندن ١٩٦٨م.

13- History of the Arabs from the earliest times until our present time. New York, London,1970.

13- تاريخ العرب منذ اقدم العصور حتى عصرنا الحالي، نيويورك، لندن ١٩٧٠م.

14-. Islam, Life Platform, 1970.

14- الإسلام، منهاج حياة، ١٩٧٠م.

15- The Impact of the Crusades on Eastern Christianity, medieval and Near Eastern Studies in Honor of Aziz Serial Atyieh, ed, Sami AH. Hanna. Leiden 1972.

15- تأثير الحروب الصليبية على المسيحية الشرقية، ضمن كتاب دراسات في العصور الوسطى والشرق الأدنى، مقدمة على شرف عزيز سوريال عطية، تحرير، سامي ا.هـ. حنا. ليدن ١٩٧٢م.

16- The capitals of the Arab Islamic world,1973.

16- عواصم العالم الإسلامي العربي، 1973م.

ت-تحقيق الكتب[30]:

1- تحقيق كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ[31] (488-584هـ)، وهو عبارة عن مذكرات شخصية كتبها ابن منقذ بعد أن تجاوز الثمانين من عمره، كما يتضمن الكتاب أحداث الحملة الصليبية التي عايشها المؤلف، برنستون، ١٩٣٠م.

2- تحقيق كتاب نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي[32](849-911هـ)، ويتضمن تراجم مشاهير القرن التاسع الهجري في مصر وسورية وسائر البلدان الإسلامية، بيروت 1985م.

3- تحقيق كتاب مختصر الفرق بين الفرق للبغدادي[33] (369-429هـ)، وهو الاختصار الذي قام به الرسعني[34](589-661هـ).

ث-البحوث والمقالات[35]:

1- استعمار السوريين بين العهدين، المقتطف(القاهرة)، المجلد50، العدد6، 1917م، ص537-544.

2- المهاجرون السوريون في الولايات المتحدة، مجلة الهلال(القاهرة)، العدد1، تشرين الأول 1919م، ص122-131.

3- العلوم الشرقية في الولايات المتحدة، مجلة الهلال(القاهرة)، العدد4، كانون الأول 1922م، ص355-360.
4- السوريون في الولايات المتحدة، مجلة المقتطف(القاهرة)، المجلد60، العدد1، 1922م، ص16-27.
5- أميركا في نظر شرقي، الهلال(القاهرة)، العدد3، 1923م، ص346-355.
6- تاريخ دراسات المشرقيات في أوروبا، الهلال(القاهرة)، العدد2، تشرين الثاني 1924م، ص174-179.
7- الشرقي والغربي، الهلال(القاهرة)، العدد9، حزيران 1925م، ص924-929.
8- يومان في باريس، الهلال(القاهرة)، العدد8،، أيار 1925م، ص841-844.
9- نظم العقيان في أعيان الأعيان، المجمع العلمي العربي(دمشق)، المجلد10، العدد7، تموز 1925م،ص308-312.
10- أميركا بعد غياب أربع سنوات، الهلال(القاهرة)، العدد3، كانون الثاني 1926م، ص257-260.
11- درس في حياة أسامة بن منقذ وكتاب الاعتبار، المجمع العلمي العربي(دمشق)، المجلد10،العدد9، أيلول 1930م، ص513-525.
12- أسامة بن منقذ، المجمع العلمي العربي (دمشق)، العدد10، تشرين الأول 1930، ص592-603.
13- أعلام الطب العربي، مجلة المقتطف(القاهرة)، المجلد86، العدد2، شباط1935، ص149-152.
14- تاريخ العرب، الهلال (القاهرة)، العدد2، كانون الأول 1937م، ص146-147.
15- الاستعراب في الولايات المتحدة، الهلال(القاهرة)، العدد5، آذار 1940،ص519-522.
16- فضل العرب على العلم، مجلة الأديب العراقي(بغداد)، العدد9، أيلول 1942م، ص25-28.
17- الاتحاد العربي: هل هو ممكن، مجلة الهلال (القاهرة)، العدد4، تموز 1944م، ص534-544.
18- فضل المدنية العربية على المدنية الغربية، مجلة الرسالة(القاهرة) ،العدد879، حزيران 1952م،ص306-305.
19- القومية العربية هل عرفها العرب، مجلة الهلال(القاهرة)، العدد2، شباط 1958م، ص37-42.
20- آن للعرب أن يستردوا أمجادهم، مجلة العربي (الكويت)، العدد1، كانون الأول 1958م، ص66-71.

ثانياً: قراءة في نتاجه العلمي

أ- كتاب تاريخ العرب المُطوّل:

يعد كتاب "تاريخ العرب المطول" من أشهر مؤلفات حِتّي وأكثرها رواجاً، وصدر الكتاب في جزأين ضم ستة أقسام رئيسة، تناول في القسم الأول عصر ما قبل الإسلام وفيه دراسة عن روّاد شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، ودراسة للعنصر العربي ولجغرافية شبه الجزيرة ومجتمعها وتاريخ شعوبها القديمة وممالكهم ودولهم، كما درس الكتاب ما يعرف بالجاهلية في الحجاز عشية ظهور الإسلام مُركِّزاً على النواحي الأدبية والدينية والسياسية، وعالج في القسم الثاني ظهور دولة الإسلام وقيام الخلافة الراشدة

وانتشار الفتوحات الإسلامية، ودرس في القسم الثالث الدولتين الأموية والعباسية، فبالنسبة للأمويين يتوقف عند تأسيس الخلافة الأموية وعند الصراع بين العرب والروم ووصول الأمويين إلى اوج الفتوحات، كما يتوقف عند الأوضاع السياسية والاجتماعية والعمرانية والفكرية التي كانت سائدة في عهدهم. ثم ينتقل الكاتب إلى عصر العباسيين فيشرح لماذا وصل العرب والمسلمون معهم إلى عهدهم الذهبي، فدرس تنظيم الدولة والحياة الاجتماعية وسلّط الضوء على الرخاء المادي الذي كان سائداً وعلى التقدم العلمي والأدبي والتربوي والثقافي والفني، كما بحث في عوامل تجزئة الدويلات وقيامها، ودرس في القسم الرابع حضارة المسلمين في الأندلس وصقلية، وكرَّس في القسم الخامس تاريخ الفاطميين والسلاجقة والزنكيين والأيوبيين والمماليك وما تخلل ذلك من الحروب الصليبية، وفي القسم السادس تناول الحكم العثماني في شمال إفريقيا ومصر وسورية ولبنان وفلسطين والعراق[36]، ومخصصاً في نهايتهِ دراسة خاصة عن الشيخ محمد عبده[37] دون غيرهِ من رواد النهضة العربية الحديثة، وهو بذلك وعلى حد قول الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى: "**يجاري في اهتمامه الشديد بمحمد عبده كثيراً من المؤلفين الغربيين وعلى رأسهم تشارلز آدمز[38] الذين اهتموا بتفسيره العصري للإسلام ومحاولته التوفيق بين العلم والدين وتأكيده على النواحي العلمية في الدين والأخلاق وتأسيساً لما يمكن اعتباره لبرالية إسلامية**"[39].

وقد جاءت أقسام الكتاب مشبعة بالمعلومات إلا في القسم السادس الذي يُعالج التاريخ العثماني. فهذا القسم لم يكن قائماً في الطبعات الانجليزية، وظهر لأول مرة مع الطبعة العربية، فقد أفرد له المؤلف ست وخمسون صفحة، وهو عدد قليل بالقياس مع الأقسام الأخرى. ولئن أحاط ببعض جوانب الموضوع، فقد كان الطابع العام لهذا القسم الايجاز والسرعة وعدم التعمق، بحيث لم يف الموضوع حقه كما يجب[40].

وحاول حِتّي أن يحيط بكل جوانب موضوعاته وما يتصل بها من النواحي السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، وقد استقى مادة كتابه من نحو ألف مصدر من مصادر التاريخ العربية والأجنبية في لغات مختلفة ذكرها كلها في الهوامش، وقد لقي هذا الكتاب تقديراً واسعاً من المتخصصين في الولايات المتحدة الأميركية، واعتبروا أن صاحبه نجح في تقديم العرب وحضارتهم للعالم الغربي في ثوب قشيب، مبيّناً لهم أصالة العرب والمسلمين وحضارتهم وفضلهم على الحضارة الغربية والإنسانية جمعاء[41].

وحِتّي في هذا الكتاب وغيره يصطنع النظرة العلمية المتجردة عن العواطف والانفعالات السلبية والايجابية وان يكن – من ناحية أخرى يأخذ ببعض التفاسير الغربية للفتوح الإسلامية التي يربطها بالدافع الاقتصادي وبعادات العرب قبل الاسلام[42] ومن ذلك قوله: "**ولا نزاع في أن الإسلام الَّف بين المسلمين ووحَّد أهدافهم وخلق لهم شعاراً جديداً فكان نبراساً لأمانيهم القومية إلا ان هذه الروح الإسلامية العجيبة لا تكفي لتعليل الفتوحات فليست الأثرة الدينية والتعصب ما حدا بالعرب إلى تدويخ الدول وفتح الأمصار**

إنّما هي الحاجة المادية التي دفعت بمعاشر البدو وأكثر جيوش الفتح منهم إلى ما وراء تخوم البادية القفراء إلى مواطن الخصب في بلدان الشمال[43]".

ولعل تمرُّس حِتى باللّغات والثقافات السامية هو الذى حدا به إلى عقد المقارنات بين الأديان السماوية الثلاثة فهو يرى تشابهاً بين القصص التاريخي في القرآن وما يقابله في التوراة باستثناء بعض الأنباء العربية المحضة وقصتين ترمزان إلى الاسكندر وأهل الكهف والقصد من عرض هذه القصص عنده – هو التوصل إلى عِبر أخلاقية، وهو يُعِد الإسلام أقرب إلى دين إبراهيم الخليل (عليه السلام) الذي تمثله التوراة من دين عيسى (عليه السلام) الذي يبشر به الانجيل[44]، فقال: "**بعض النصارى من أهل أوروبا ومن أهل الشرق تكوّن عندهم فى العصر الوسيط رأي يستند إلى ما بين الإسلام واليهودية والنصرانية من تشابه مؤداه أن الإسلام بدعة نصرانية أكثر منه ديناً جديداً**".

يعد (تاريخ العرب المطول) في نظر بعض الباحثين مرجعاً كلاسيكياً لأي باحث يؤسس لدراسة في التاريخ العربي، فعلى صعيد المضمون، أحاط بعصور ودول التاريخ العربي، سواء كان ذلك على الصعيد السياسي والعسكري، أو على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعمراني، فهو لم يترك باباً في التاريخ إلا وطرقه وان يكن بايجاز يقتضيه البحث في تاريخ مديد يمتد من عصر ما قبل الإسلام إلى تاريخ صدور الكتاب[45].

ب- كتاب صانعو التاريخ العربي:

يعد هذا الكتاب ثاني أهم مؤلفات حِتّي إذ تحدث به عن سيرة ثلاثة عشر رجلاً صنعوا التاريخ العربي الإسلامي، سبعة منهم سياسيون ومؤسسي ديانات أو مذاهب وهم: النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الرحمن الداخل (مؤسس الأمارة الأُموية في الأندلس)، وعبيد الله المهدي(مؤسس الدولة الفاطمية)، والخليفة العبّاسي المأمون، وصلاح الدين الأيوبي[46]، وستة من رجال الفكر وهم: الغزّالي[47] والشافعي[48] والكندي[49] وابن سينا[50] وابن رشد[51] وابن خلدون[52].

جعل فيليب حِتّي النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في المرتبة الأولى كأكثر شخصية مؤثرة في التاريخ، أما عمر بن الخطاب فيحتل لديه المرتبة الثانية في قائمة عظماء التاريخ العربي، "**فقد كان مؤمناً وقف حياته في سبيل الإسلام وقائداً يلتهب حماسة، ومقوضاً لأحدى أعظم الامبراطوريات في العالم، ومؤسساً لمنصب الخلافة التي كانت قوة تربط العالم الإسلامي في مدى ثلاثة عشر قرناً**"[53] ولكنه لا يتردد في تسجيل قسوة عمر مع ابنه عبد الرحمن[54]، وأظهر غرابته من المؤرخين المعاصرين الذين كتبوا سيرة عمر بن الخطاب بتغاضيهم عن عنصر القسوة في هذه الحادثة مثلما تغاضوا عن قسوته في معاملته لخالد بن الوليد "**واذلاله بعد خدماته الجلّى ولكن عبادة الأشخاص تحول دون رؤية الخطأ في**

من يعبدونه"[55]، وهنالك العديد من الآراء التي كُتبت حول مسألة عزل خالد بن الوليد؛ منها من بررت موقف الخليفة عمر بن الخطاب في العزل ومنها من أنكرت عليه ذلك.

ومن صانعي التاريخ العربي الذين نوه بهم – في ميدان الدين والسياسة معاوية بن أبي سفيان وعبد الرحمن الداخل والمأمون وعبيد الله المهدي وصلاح الدين الأيوبي[56].

أما في مجال الفكر فهو يُفرد دراسة خاصة لكل من الغزّالي والشافعي والكندي وابن سينا وابن رشد و ابن خلدون وهم وغيرهم ممن سبقت الاشارة إليهم كانوا في رأي المؤلف من نتاج الحركات السياسية والاجتماعية والفكرية أو الروحية، وهم قد اعتلوا قمة أمواج هذه الحركات لتوجيه سيرها أو تعديله بمعنى أن مجرى التاريخ وتياره يؤثران في القادة الذين يؤثرون بدورهم في تحديد مجرى التاريخ[57]. هذه النظرة العلمية تختلف عن نظرة ممجدي العبقريات والبطولات الفردية المفتقرين إلى النظرة النقدية والمتميزين بعدم الاتزان في اصدار الاحكام[58].

وفي تناوله لأبي حامد الغزّالي يعتمد على ما كتبه هو لا على ما كتبه مؤرخو سيرة حياته، وهو يستخلص من دراسته له أنه كان ذا عقل متحرر وتفانٍ في معرفة الحقيقة وجرأة أدبية وتجرد في نقد زملائه من علماء الدين والشريعة، وتسامحه الكريم في نظرته إلى المسيحية، وتشدده في تقديم الروحاني على المادي، وسعيهِ الخالص لبلوغ المثل الأعلى في الدين مما مكنه من التوفيق بين العقل والإيمان وأن ينشىء مذهباً فكرياً في الفلسفة والدين بقي مع الأيام موضع رضا السواد الأكبر من المسلمين[59]، وعلى حين أن الشافعي قد وضع أصول الفقه على أساس علمي لا يضاهيه في شموله واحاطته أي نظام فقهي آخر[60] فإن الكندي جعل من المعارف اليونانية جزءاً لا يتجزأ من الفكر الإسلامي وشق طريقاً نحو التوفيق بين الفلسفة والعلم الإلهي، وأقام للفكر الاغريقي حرماً ثابتاً في الحضارة العربية[61].

أما ابن سينا فهو في رأي حِتّي يمثل الذروة في الطب والفلسفة عند العرب، وهو الذي مهَّد السبيل للفلسفة المسيحية واللاهوت المسيحي ليسيطرا على الفكر الغربي منذ العصر الوسيط وفي أثناء العصر الحديث[62]، هذا على حين أن ابن رشد أفلح في تقريب أرسطو من مدارك الناس وتزعم حركة عقلانية دامت زمناً طويلاً ومهَّدت السبيل لعصر النهضة في أوروبا[63].

ت– كتاب تاريخ لبنان:

عني حِتّي بتاريخ بلاد الشام فأفرد للبنان كتابه (تاريخ لبنان منذ أقدم العصور التاريخية إلى عصرنا الحالي) وهو ينطلق في كتابه من الكيان اللبناني الذي قام عام 1968م وعُرف بالجمهورية اللبنانية، وقسمه إلى خمسة أقسام، عالج في القسم الأول فترة ما قبل التاريخ والطابع الخاص بلبنان جغرافياً وتاريخياً وحضارياً، وتناول في القسم الثاني العصور السامية القديمة، وسلّط الضوء على الكنعانيين باعتبارهم أول شعب كبير يستوطن لبنان، كما درس الدين والنواحي الحضارية للبنان في حينذاك، وتناول

في القسم الثالث لبنان في العصرين الإغريقي والروماني إذ وقع لبنان تحت سيطرة الإسكندر الأكبر وخلفائه، ثم عرج إلى الحكم الروماني للبنان والتغير الذي لحق بها وكيفية دخولها في النصرانية، أما القسم الرابع فقد خصصه للحكم العربي بها، ودخول الإسلام إليها وتعرض لأوضاعها تحت حكم العباسيين وفي ظل الصليبيين وما نتج عن ذلك من علاقات اجتماعية وثقافية واقتصادية بين اللبنانيين والغرب، وخصص القسم الخامس لتاريخ لبنان في ظل العثمانيين وتناول علاقاتها الخارجية والداخلية في القرن الثامن عشر الميلادي.

وعن هذا الكتاب ذكر حِتّي: "**ان جمع الأخبار ووصف الأحداث التي حدثت عبر العصور التاريخية في البقعة التي تعرفها الآن بالجمهورية اللبنانية، وذكر المآتي المجيدة والخدمات الجلى التي قدمتها الشعوب المتتالية التي توطنت لبنان إلى الحضارة الانسانية، نقول ان جمع هذه الأخبار الخطيرة وتدوين هذه الأحداث ذات المغزى التاريخي في قصة واحدة متسلسلة محاولة جريئة يقوم بها المؤرخ**"[64].

وأضاف: " **ان المادة التاريخية في هذا المؤلَّف مستقاة بالدرجة الأولى من المصادر الأولية ومعززة بآخر ما توصل إليه البحث التاريخي الحديث، غير ان عرض هذه الحقائق يهدف إلى وضعها في متناول طلاب التاريخ وفي متناول القراء العاديين لا الاخصائيين في التاريخ**"[65].

وتعود أهمية هذا الكتاب إلى أنه أول محاولة يقوم بها مؤرخ بجمع تاريخ لبنان عبر خمسة آلاف سنة في دراسة متسلسلة وعميقة ومركزة، وعلى الرغم من ذلك فقد قوبل الكتاب بنقد شديد من بعض الباحثين، واتهم صاحبه بأنه يكرس للقومية اللبنانية، ويبتعد بلبنان عن تاريخه الإسلامي[66].

ث- مؤلفاته عن سورية والشرق الأدنى:

ركَّز حِتّي في تاريخه لسورية والشرق الأوسط، على بلاد الشام عامة في سورية وفلسطين ولبنان، فمرة يكتب عن سورية على أساس ما تعارف عليه البعض من المؤرخين على أنها تشمل سورية الطبيعية، ومرة أخرى يستعمل المصطلح السياسي الرائج أي الشرق الأوسط أو الشرق الأدنى للدلالة على البلدان العربية المشرقية، ولذلك وضع عنواناً لأحد كتبه: "**تاريخ سورية وفلسطين ولبنان**"، **والآخر "تاريخ الشرق الأدنى**"[67].

وقد أثار هذا التباين تساؤلات كثيرة ونسبت إليه مواقف سياسية متباينة[68]، ويبدو انه عندما كتب عن سورية، لم يكن ملتزماً بخط سياسي، بل بتقليد درج عليه بعض الكُتّاب، لا سيما الذين عاشوا في الولايات المتحدة الأميركية، وفي الوقت نفسه كتب عن الشرق الأوسط كمصطلح جيو – سياسي، أو عن بعض بلدانه أو كلها مجتمعة فهو يدرس تاريخ السكان السياسي والحضاري في هذه النقطة من العالم منذ خمسة آلاف سنة، لابراز مساهمتها في الحضارة الانسانية[69].

وآخر الأمر فإن حِتّي من الرواد الذين اطلعوا قُرّاء تاريخنا في العالم الخارجي على أهم منجزات العرب والمسلمين بإسلوب علمي يتناسب مع عقلية من كتبت لهم مؤلفاته باللغة الانجليزية.. كما أنه أسهم في تكوين مدرسة من المؤرخين الأميركان الذين تفرَّغوا على دراسة التاريخ العربي بنفس النظرة العلمية التي طبقها أستاذهم الكبير وهي وحدها الكفيلة بإدراك الكثيرين في الغرب لحقيقة تاريخنا وأوضاعنا وأمانينا[70].

ج- تحقيق التراث العربي الإسلامي:

ساهم حِتّي في تحقيق ثلاثة كتب مهمة عملت على تخليد اسمه في حقل الدراسات التاريخية، إذ مكَّنته الأجواء المعرفية والمادية في جامعات أميركا من إنجاز أعمال جادّة في ميدان تحقيق المخطوطات، واستخدام قواعد البحث الفيلولوجي في مقاربة النصوص القديمة ومقارنة نسخها، ويذكر له في هذا الصدد تحقيقه كتاب: "الاعتبار" لأسامة بن منقذ في أدب الرحلة، وكذلك تحقيقه كتاب "نظم العُقْيان في أعيان الأعيان" للسيوطي، وكتاب "مُختَصر الفَرْق بين الفِرَق" للبغدادي – وهو نص رئيس في مقولات الفِرَق الإسلامية[71].

أما كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ فيعد من الكتب المهمة التي أُلِّفت زمن الحروب الصليبية وسجَّل فيه المؤلف بعد أن تقدمت به السن مذكراته وذكرياته على مدى ما يقارب ثمانين عاماً، وصوَّر فيه كثيراً من مظاهر العمران الاجتماعي في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية، وألقى أضواء كاشفة على كثير من مظاهر الحياة في عصره، وصوّر أحوال بعض البلدان الشامية وحظّها من العمران، وازدهار الزراعة، وتكاثر الثروة الحيوانية، كما صوّر قوة الروح الحربية، وبطولات عدد من المسلمين، وبعض الأساليب المتبعة في تربية الناشئة، فضلاً عن تصوير جوانب من أخلاق الإفرنج[72] وطباعهم[73].

قال حِتّي في مقدمة تحقيق الكتاب: **"بعد أن توقَّل أسامة ذروة التسعين وهو في دمشق يتفيأ في ظلال نعمة مولاه صلاح الدين، أخذ يطل من ذاك العلو الشاهق على سابق اختباراته، ويدوّنها أو يلقنها بإنشاء ساذج عادي لا تصنع فيه ولا تعمل تلك هي المذكرات الخالدة الموسومة كتاب (الاعتبار)"**[74].

وأضاف:" وفي الكتاب فضلاً عن ذلك اشارات وفيرة تنير لنا أحوال البلاد الشامية لذلك العهد من زراعية واجتماعية، وتعرض أمام بصائرنا ألواناً شتى من صور الحياة السورية العربية. القطن كان من غلة كفر طاب[75]، غابات شمالي البلاد الكثيفة كانت غنية بالأسود والنمور والغزلان وحُمر الوحش"[76].

وبذل حِتّي مجهوداً كبيراً في اخراج هذا الكتاب النفيس والنادر ونشره من المخطوط الأصلي الذي كان خالياً من النقط والحركات وعلامات الوقف والعناوين، فبوّب الكتاب، وقسمه إلى فقرات، وجعل للأبواب والفقرات عناوين، ووضع له النقط[77].

أما العمل الثاني لحِتّي في مجال تحقيق المخطوطات فهو تحقيقه لكتاب نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي، الذي عاش في عصر المماليك المتوسط وهو عصر جمع وشرح وتفسير، لا عصر ابداع واستنباط، وانصرف السيوطي: " **إلى الجمع والتأليف وهو صغير السن فبلغت عدة مؤلفاته نحو ستمائة ما بين رسائل في ورقة أو ورقتين وكتب في عدة مجلدات، والغالب في مصنفاته تلخيص كتب الآخرين فقيمتها العلمية توزن بقدر ما لصاحب الأصل من التحقيق، والتضارب الواقع بين أقواله في كتبه إنما يأتي من اختلاف آراء أصحاب الكتب التي يقوم هو باختصارها حيث لا يتسع له الوقت لتمحيصها وترجيح الراجح منها**"[78].

قال حِتّي عن أهمية الكتاب: "**اهمية الكتاب قائمة في انه جمع لنا مئتي سيرة من كبار أعيان العالم الاسلامي من رجال ونساء عاشوا حوالي القرن التاسع للهجرة[/الخامس عشر الميلادي] في مصر وسورية والحجاز والعراق والاندلس من سلاطين (عثمانيين ومغول) وقضاة ومقرئين ومحدثين وشعراء وفلكيين ورجال سياسة. ومما يجعل لهذه التراجم لذة خاصة ان أكثر اصحابها ممن عاصرهم السيوطي بنفسه، وبعضهم ممن عرفهم معرفة شخصية، والطريقة التي سار عليها المؤلف في وضع التراجم أنه ذكر بعد اسم المترجم ولقبه وكنيته سنة ميلاده وأسماء شيوخه ومصنفاته وسنة وفاته. ومما يزيد في أهمية الكتاب أن بعض المترجمين لا نجد اثراً لسيرهم في غير هذا المصدر**"[79].

وكان حِتّي قد حقق هذا الكتاب في صبر ودقة وأناة وذلك لما فيه من أخطاء كتابية ونحوية، فضلاً عن الجمل الساقطة في المخطوطة التي بقي مكانها بياضاً، كما وضع فصولاً للكتاب وقسمه إلى فقرات ووضع عناوين للتراجم، وضبط أسماء الأعلام بالحركات الضرورية وذيَّل الكتاب بالفهارس اللازمة[80].

أما المخطوط الثالث الذي حققه حِتّي فهو كتاب مختصر الفرق بين الفرق للبغدادي وهو من الكتب المشهورة التي لا غنى عنها لمن أراد أن يعرف تاريخ الفرق الإسلامية من حيث النشأة والرجال والأفكار، وصرَّح البغدادي في سبب تأليفه للكتاب أنه ألَّفه استجابة لرغبة طلبته في شرح حديث افتراق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، وحتى يبين لهم الفروق بين هذه الفرق، ومعالم الفرقة الناجية[81].

- **الخاتمة:**

وختاماً وكما بيّنا فإن المؤرخ الأميركي ذي الأصل اللبناني فيليب حتي يعد أحد أبرز مؤرخي العرب والحضارة الإسلامية ولد في لبنان بمحافظة جبل لبنان من عائلة فقيرة الحال عام1886م، وأكمل دراسته الجامعية فيها ثم غادر إلى الولايات المتحدة الأميركية وحصل من جامعة كولومبيا على شهادة الدكتوراه في اللغات الشرقية وآدابها عام1915م. ومنذ تلك اللحظة بدأ مشواره في الكتابة التاريخية عن الشرق العربي، جمع في مؤلفاته تاريخ العرب منذ اقدم العصور ثم المراحل التي مر بها إلى العصر الحديث، ويعد كتابه تاريخ العرب المطول واحداً من اهم المؤلفات التي عرَّفت الأميركيين على وجه الخصوص

بالتاريخ العربي الإسلامي وحضارته، فضلاً عن دوره في تحقيق ثلاثة من اهم المخطوطات العربية وهي كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ وكتاب نظم العقيان للسيوطي وكتاب الفرق بين الفرق للبغدادي. وله العديد من المؤلفات الأخرى والمقالات المنشورة في صحف عربية وعالمية. وكان كثير التردد على لبنان، فكان يأتيها كل صيف لتمضية عطلته في قرية شملان بمحافظة جبل لبنان التي ولد فيها. وعندما تقدمت به السن، استقر بمدينة برنستون الأميركية حتى توفي بمرض عضال عن عمر ناهز اثنان وتسعون عاماً عام 1978م.

المراجع

(1) يوسف، محمد خير بن رمضان بن إسماعيل، تكملة معجم المؤلفين، ط1(بيروت: دار ابن حزم، 1418هـ /1997م)، ص424.

(2) فاضل، جهاد، فيليب حِتّي وتاريخ العرب، جريدة الرياض (المملكة العربية السعودية)، العدد 13906، 21 تموز 2006م. تم الاقتباس من الموقع بتاريخ 3 كانون الأول 2023م.

(3) أبو خليل، شوقي، موضوعية فيليب حِتّي في كتابه تاريخ العرب المطول، ط1(دمشق: دار الفكر، 1406هـ/1985م)، ص14.

(4) البعلبكي، منير، معجم اعلام المورد، ط1(بيروت: دار العلم للملايين، 1992م)، ص170.

(5) عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، ط1(القاهرة: دار السلام، 1428هـ)، ص425.

(6) أبو خليل، موضوعية فيليب حِتّي، ص14.

(7) الشرق الأوسط: مصطلح جيو سياسي اطلق على المنطقة العربية ليصبح بديلاً لمصطلح العالم العربي وقد تم تمديده ليشمل الدول الإسلامية المحاذية والمجاورة للدول العربية ليصبح بديلاً لمصطلح العالم الإسلامي أيضاً. اللحيدان، حمد بن عبد الله، مصطلح الشرق الأوسط حل محل مصطلح العالم العربي، جريدة الرياض (المملكة العربية السعودية)، العدد 16552، 18 تشرين الأول 2013م، تم الاقتباس من الموقع بتاريخ 3 كانون الأول 2023م.

(8) مسعود، ضاهر، مؤرخون أعلام من لبنان، (بيروت: دار النضال للطباعة والنشر، 1997م)، ص292.

(9) استقر حِتّي في الولايات المتحدة في الوقت الذي ازداد فيه اهتمام المسؤولين الأميركان بالمنطقة العربية وذلك بسبب سعي الشركات البترولية الأميركية إلى كسر الاحتكار البترولي الذي فرضته بريطانيا على المنطقة فيما عرف بإسم اتفاقية الخط الأحمر عام 1928م. وهكذا نجد الولايات المتحدة خلال التطورات العاصفة التي شهدها المشرق العربي في أعقاب الحرب العظمى تساند مبدأ «الباب المفتوح» في مجال النفط بوجه خاص، مما أدى إلى كسر حدة الاحتكار البريطاني في هذا المجال وفتح الباب أمام الرأسمالية الأميركية الصاعدة لكي تشارك الرأسمالية البريطانية المتداعية أرباحها ثم لتهزمها في نهاية المطاف. وهذا الاهتمام الأميركي بشؤون المنطقة قد انعكس في برامج بعض جامعاتها التي تفرد الآن مجالات لدراسة اللغة العربية وآدابها وتاريخ المنطقة وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وكانت برنستون أول جامعة أميركية تعترف بأهمية الدراسات العربية الاسلامية وتضعها في مكانها الحق في مناهجها، و توفر حِتّي على ريادة هذا الميدان الذي حظى بأهم مؤلفاته: تاريخ العرب المطول، تاريخ العرب موجز، تاريخ سورية بما فيها لبنان وفلسطين، صانعو التاريخ العربي، لبنان في التاريخ هذا فضلاً عن مؤلفات أخرى لم تترجم بعد أهمها: الاسلام أسلوب حياة، الاسلام والغرب، أصول الدروز والديانة الدرزية. مصطفى، أحمد عبد الرحيم، الرائد الذي رحل: فيليب حِتّي ومدرسته في قراءة التاريخ العربي، مجلة العربي، (الكويت)، العدد244، آذار 1977م، ص24.

(10) العقيقي، نجيب، المستشرقون، ط5(القاهرة: دار المعارف، 2006م)، ج3، ص148.

(11) المصدر نفسه، ج3، ص149.

(12) الكبيسي، فاضل محمد عواد، فيليب حِتّي عصر النبوة والخلافة الراشدة دراسة نقدية، ط1(عمّان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1425هـ/2005م)، ص73.

(13) السيد، فؤاد صالح، معجم السياسيين المثقفين في التاريخ العربي والإسلامي، (بيروت: مكتبة حسن العصرية، 2014م)،ص873.

(14)الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، www.beirutheritage.org، موقع جمعية تراثنا بيروت بيروت، شحادة، نبيل، بيروت مدينة المال الوفير،تم الاقتباس من الموقع بتاريخ 18 كانون الأول 2022م.

(15) وايندر: مستشرق أميركي ولد في ولاية نورث كارولينا عام 1920م، وحصل على الدكتوراه من جامعة برنستون عام 1950م، وأصبح مهتماً بالدراسات العربية وأسّس قسم دراسات اللغات والآداب الشرقية في جامعة نيويورك ثم أصبح عميداً لكلية الآداب والعلوم في هذه الجامعة، وكان مديراً لمركز (هاجوب كافوركيان) لدراسات الشرق الأدنى بجامعة نيويورك. العقيقي، المستشرقون، ج3، ص189-192.

(16) المصدر نفسه، ج3، ص150-151.

(17) مؤسسة فورد: هي مؤسسة أميركية تهدف إلى تعزيز الديمقراطية والحد من الفقر وتعزيز التفاهم الدولي. تأسست عام 1936م بمساهمات من هنري فورد وابنه إيدسيل فورد من شركة فورد للسيارات، وظلت من 1966 إلى 1979م تحت إدارة جورج بوندي، وللمؤسسة، فضلاً عن مقرها الرئيس، عشرة مكاتب إقليمية. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، www.iraq.net.com، موقع عراق نت، مؤسسة فورد، تم الاقتباس من الموقع بتاريخ 3 كانون الأول 2023م.

(18) العقيقي، المستشرقون ، ج3، ص149-150.

(19) لجنة جاريث للمخطوطات الشرقية: مجموعة كبيرة من المخطوطات اشتراها روبرت جاريث Robert Garret وقدمها لقسم المخطوطات العربية بجامعة برنستون. وترجع أهمية مجموعة جاريث للمخطوطات العربية في كونها الأضخم ليس في حجمها فقط بالولايات المتحدة، وإنما في محتواها إذ إنها تمثل كل العالم الإسلامي والعربي، وتتكون المجموعة من قسمين أساسيين هما: الأول: مجموعة جاريث الأصلية التي اشتراها على مراحل، والثاني: قسم يهودا الذي كان يقتنيه في الأصل إبراهام شالوم يهودا (١٨٧٧ - ١٩٥١م). وقد قام فيليب حِتّي وبعض تلامذته بإعداد فهرس وصفي لمجموعة جاريث هذه، رتبت مفرداته تحت احدى وخمسون رأس موضوع في مختلف الفنون والعلوم حيث احتوت مقدمة الفهرس على مقدمة ممتازة عن تاريخ المجموعة، وجاء نص الفهرس بالإنجليزية والعربية. أما المنهج الذي اتبع في فهرسة المخطوط هو: ذكر اسم المؤلف بالحروف اللاتينية يليه الاسم باللغة العربية، ثم بعد ذلك عنوان الكتاب بالحروف اللاتينية والعربية - تاريخ النسخ - عدد الصفحات - أبعاد الصفحات - عدد الأسطر بالصفحة - نوع الورق - نوع الكتابة (نسخ فارسي كوفي ... بداية ونهاية المخطوط - حالة المخطوط المادية - تاريخ الشراء واسم البائع. تمراز، أحمد بن علي، المخطوطات العربية بجامعة برنستون: مجموعة جاريث، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المجلد2، العدد 1، تشرين الأول 1997م، ص92-93.

(20) العقيقي، المستشرقون ، ج3، ص149.

(21)العقيقي، المستشرقون،ج3، ص149.

(22) غوانمة، يوسف درويش، فيليب حِتّي إنطفأت هذه الشمعة، مجلة الدوحة (الدوحة) العدد2، 1 شباط 1979م، ص65.

(23) العقيقي، المستشرقون، ج3، ص151.

(24) جريدة الرياض، العدد13906، 21 تموز 2006م.

(25) غوانمة، فيليب حِتّي انطفأت هذه الشمعة، ص65.

(26) عوض، محمد مؤنس، فيليب حِتّي(1886-1978م)، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد1، تشرين الأول 2020م، ص9.

(27) العقيقي، المستشرقون، ج3، ص149.

(28) عوض، فيليب حِتّي، ص8.

(29) عوض، فيليب حِتّي، ص6-8.

(30) عوض، فيليب حِتّي، ص9.

(31) أسامة بن منقذ: أبو المظفر بن مرشد بن علي بن مقلّد بن نصر بن محمد، ويلقب مؤيّد الدولة مجد الدين، ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وقدم دمشق عام اثنين وثلاثين وخمسمائة ومات أسامة في الثالث عشر من رمضان عام أربعة وثمانين وخمسمائة ودفن بجبل قاسيون بدمشق، وكان بنو منقذ مالكي شيزر، وهي حصن قريب من حماة، معتصمين بحصانتها ممتنعين بمناعتها، حتى حدث زلزال فخرب حصنها، وأذهب حسنها، وتملكها نور الدين محمود بن زنكي، وأعاد بناءها. ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت626هـ/1229م)، ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء، تحقيق: إحسان عبّاس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ/1993م)، ج2، ص571-572.

(32) السيوطي: الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي سابق الدين بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همام الدين، الشيخ العلامة، الإمام، المحقق، المدقق، المسند، الشافعي صاحب المؤلفات الجامعة، والمصنّفات النافعة، ولد ليلة الأحد مستهل رجب عام تسعة وأربعين وثمانمائة، وكانت وفاته في سحر ليلة الجمعة التاسع عشر جمادى الأولى عام أحد عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس بعد أن مرِض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر، وقد استكمل من العمر إحدى وستين عاماً وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً. نجم الدين الغزي، أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد العامري القرشي الدمشقي (ت977هـ/1651م)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، ط10(بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م)، ج1، ص227.

(33) البغدادي: أبو منصور عبد القاهر بن محمد الفقيه الشافعي الأصولي الأديب، كان ماهراً في فنون عديدة لا سيما علم الحساب، متقناً له، وله فيه مؤلفات نافعة منها كتاب " التكملة "، وكان عارفاً بالفرائض والنحو، وله أشعار، ورد مع أبيه نيسابور، وكان ذا مال وثروة وأنفقه على أهل العلم والحديث ولم يكتسب بعلمه مالاً، وصنف في العلوم وأربى على أقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر فناً، وتوفي عام تسعة وعشرين وأربعمائة بمدينة السفرايين، ودفن فيها. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (بيروت: دار صادر،1900م)، ج3، ص203.

(34) الرسعني: أبو محمد عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الإمام الحافظ المفسر الحنبلي المحدث، ولد برأس العين (مدينة اماراتية) عام تسعة وثمانين وخمسمائة، وسمع من أبي اليمن الكندي، والافتخار الهاشمي، وجماعة، وصنف تفسيرا حسناً يروي فيه بأسانيده، وكان فقيهاً، أديباً، شاعراً، ديناً صالحاً. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، طبقات المفسرين العشرين، تحقيق: علي محمد عمر، ط1(القاهرة: مكتبة وهبة، 1396هـ)، ص66.

(35) الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، www.archive.alsharekh.org ، موقع أرشيف الشارخ للمجلات الأدبية والثقافية والعربية، تم الاقتباس من الموقع بتاريخ 24 كانون الأول 2022م.

(36) القطار، إلياس، مؤرخون من لبنان، (جامعة ميتشغان، 1998م)، ج1، ص153-155؛ الكبيسي، فيليب حِتّي، ص81.

(37) محمد عبده: محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني مفتي الديار المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام. ولد في شنرا (من قرى الغربية بمصر) ونشأ في محلة نصر بالبحيرة وأحب في صباه الفروسية والرماية والسباحة، وتعلم بالجامع الأحمدي بطنطا، ثم بالأزهر وتصوف وتفلسف وعمل في التعليم، وكتب في الصحف ولا سيما جريدة (الوقائع المصرية) وقد تولى تحريرها، وأجاد اللغة الفرنسية بعد الأربعين، ولما احتل الإنجليز مصر ناوأهم وشارك في مناصرة الثورة العرابية، فسجن 3 أشهر للتحقيق، ونفي إلى بلاد الشام، عام(1299هـ/1881م) وسافر إلى باريس فأصدر مع صديقه وأستاذه جمال الدين الأفغاني جريدة (العروة الوثقى) وعاد إلى بيروت فاشتغل بالتدريس والتأليف وسمح له بدخول مصر، فعاد عام(1306هـ/1888م) وتولى منصب القضاء، ثم جعل مستشارا في محكمة الاستئناف، فمفتيا للديار المصرية عام (1317هـ/1899م) واستمر إلى أن توفي بالإسكندرية، ودفن في القاهرة(1323هـ/1905م). الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت1396هـ/1976م)، الأعلام، ط15(بيروت: دار العلم للملايين،2002م)، ج6، ص252.

(38) تشارلز آدامز(1883-1948م): ولد في بلدة من أعمال بنسيلفانيا، وتلقى دروسه الجامعية في كلية وست منستر ، ثم قدم مصر وأقام فيها بين عامي (١٩٠٩ – ١٩١٥م)، ولما رجع إلى الولايات المتحدة تعلم العربية في جامعة هارتفورد على ماكدونلد ، ثم تخرج بها وبالعلوم الإسلامية من جامعة شيكاغو على سبرنجلنج، ثم عين مديراً للمدرسة اللاهوتية في العباسية بمصر، ثم انتدب عميداً لمعهد الدراسات الشرقية في الجامعة الأميركية بالقاهرة عام ١٩٣٩م، وتقلب في التدريس حتى اختير مديراً لمعهد الدراسات الآسيوية في جامعة ماك جيل عام ١٩٤٣م وتوفي ودفن في مصر. العقيقي، المستشرقون، ج3، ص144-145.

(39) الرائد الذي رحل، ص25.

(40) الكبيسي، فيليب حِتّي، ص81.

(41) مصطفى، الرائد الذي رحل، ص25.

(42) مصطفى، الرائد الذي رحل، ص25.

(43) حِتّي، تاريخ العرب المطول، ج1، ص200.

(44) مصطفى، الرائد الذي رحل، ص25.

(45) القطار، مؤرخون من لبنان، ص155؛ الكبيسي، المستشرقون المعاصرون، ص81.

(46) صلاح الدين الأيوبي: أبو المظفر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي، ولد بقلعة تكريت عام 532هـ/1137م، وكان والده والياً بها، ثم اتفق له الانتقال من تكريت إلى الموصل وانتقل ولده المذكور معه وأقام بها إلى أن ترعرع وكان والده محترماً هو وأخوه شيركوه عند أتابك زنكي واتفق لوالده الانتقال إلى الشام ومتولياً بعلبك وأقام بها مدة فنقل ولده المذكور إلى بعلبك وأقام بها في خدمة والده، فقدمه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وعوّل عليه ونظر إليه وقرّبه وخصّصه، ولم يزل كلما تقدم قدماً تبدو منه أسباب تقتضي تقديمه إلى ما هو أعلى منه حتى بدا لعمه أسد الدين الحركة إلى مصر المحروسة وذهابه إليها. بهاء الدين بن شداد، أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي(ت632هـ/1234م)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي)، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط2(القاهرة: مكتبة الخانجي، 1415هـ/1994م)،ص25-26.

(47) الغزّالي: أبو حامد محمد بن محمد ذكر انه ولد عام ٤٥٠هـ/١٠٥٨م، وتفقه على أبي المعالي الجويني، قاوم أقرانه وبرز من بينهم، صنَّف العديد من الكتب في الاصول والفروع التي انفرد بحسن تأليفها وتحقيق الكلام فيها، وصنف في حياة أستاذه الجويني كتاباً أسماه (المنخول) وبعدها دعاه الوزير السلجوقي نظام الملك إلى التدريس في مدرسته النظامية ببغداد فدخلها عام ٤٨٤هـ / ١٠٩١م ودرس بالمدرسة وحضر دروسه الأئمة الكبار فتعجبوا من كلامه ونقلوه في مصنفاتهم، ثم ترك التدريس واعتزل الناس ولبس الغليظ ولازم الصوم، وكان لا يأكل الا من أجرة النسخ. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1412هـ/1992م)، ج17، ص124-125.

(48) الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، الإمام زين الفقهاء، وتاج العلماء، ولد بغزة من بلاد الشام، وقيل باليمن، ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبمدينة الرسول (ﷺ)، وقدم بغداد مرتين، وحدث بها وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت463هـ/1072م)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواريديها (تاريخ بغداد وذيوله)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية 1417هـ)، ج2، ص54.

(49) الكندي: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس، كان والده إسحاق أميراً على الكوفة للخليفة العباسي المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م وابنه هارون الرشيد (١٧٠ – ١٩٣هـ/ ٨٠٨-٧٨٦م)، وكان الأشعث بن قيس من أصحاب النبي (ﷺ) وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة، ويعد الكندي أول فيلسوف عربي مسلم مارس نشاطه في بغداد في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي. وقد طوَّر نظاماً للفكر يجمع بين الدين والسياسة والعلوم مقيماً بذلك جسوراً للتغلب على الهوة بين العقيدة والمنطق، وهو أول من حثَّ على ترجمة أعمال أرسطو. البيهقي، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين(ت565هـ/1169م)، تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق: محمد كرد علي، (دمشق: مطبعة الترقّي، 1946م)، ص41؛ ابن أبي أصيبعة، أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(ت668هـ/1269م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت: دار مكتبة الحياة،1965م)، ص285.

(50) ابن سينا: أبو علي الحسين بن عبد الله، كان والده ابن من أهل بلخ، وانتقلوا منها إلى بخارى، وتنقل ابن سينا بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون، واتقن علم القرآن والآداب وحفظ أشياء من أصول الدين وحساب الهندسة والجبر والمقابلة وله من العمر عشرة أعوام، ثم اتقن العلوم الفلسفية ثم العلوم الطبيعية وغير ذلك وأصبحت له رغبة في علم الطب واطلع على الكتب المصنَّفة فيه، وعالج تأدباً لا تكسباً، وتعلمه حتى فاق فيه من قبله ومن بعده وعمره حينذاك ستة عشر عاماً. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ١٥٧-١٥٨.

(51) ابن رشد: العلامة والفيلسوف أبو الوليد، محمد بن أبي القاسم أحمد شيخ المالكية أبي الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير، برع ابن رشد في الفقه، كما كان متميزاً في الطب ثم أقبل على علوم الأوائل (علم الكلام والفلسفة) حتى صار يضرب به المثل في ذلك. ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص530.

(52) ابن خلدون: أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الحضرمي الإشبيلي، عالم من علماء العرب والإسلام برع في علم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد والتخطيط العمراني والتاريخ. ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق: خليل شحادة، ط2(بيروت: دار الفكر، 1408هـ/1988م)، ج7، ص503.

(53) حِتّي، صانعو التاريخ العربي، ترجمة: أنيس فريحة، مراجعة: محمود زايد، ط1(بيروت: دار الثقافة، 1969م)، ص60.

(54) كان لعمر بن الخطاب ولد اسمه عبد الرحمن، وكان في مصر تحت إمارة عمرو بن العاص، فشرب عبد الرحمن خمرا، فطلب الأمير عمرو بن العاص أن يقيم عليه الحد، فأقامه عليه، فسمع عمر بالحادثة، فطلب ابنه فأتى إلى المدينة فأدبه، فمات بعد زمن قريب، فظن الناس أن موته بسبب هذا التأديب، قال ابن عبد البر: "قال ابن عمر: فزعم الناس أنه مات من ضرب عمر، ولم يمت من ضربه". ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ/1071م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م)،ج8، ص6.

([55]) حِتّي، صانعو التاريخ العربي، ص60.

([56]) حِتّي، صانعو التاريخ العربي، ص82-83.

([57]) حِتّي، صانعو التاريخ العربي، ص202.

([58]) مصطفى، الرائد الذي رحل، ص26.

([59]) حِتّي، صانعو التاريخ العربي، ص225-226.

([60]) المصدر نفسه، ص249.

([61]) المصدر نفسه ، ص275.

([62]) المصدر نفسه، ص300.

([63]) المصدر نفسه، ص325.

([64]) حِتّي، تاريخ لبنان ، مقدمة الكتاب.

([65]) المصدر نفسه، مقدمة الكتاب.

([66]) الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت)، www. Islamonline.net، موقع إسلام اون لاين، تمام، فيليب حِتّي مؤرخ العرب والحضارة الإسلامية، تم الاقتباس من الموقع بتاريخ 17 كانون الأول 2022م.

([67]) الكبيسي، فيليب حِتّي، ص78.

([68]) وقع حِتّي فى أحابيل الاقليمية السورية بوجه عام واللبنانية بوجه خاص، ومثل هذا المحظور قد وقع فيه بعض مؤرخي مصر والعراق والمغرب بل واليمن وكل هؤلاء ممن تأثروا بالكيانات السياسية التي أوجدتها الظروف العالميه والمحلية، ونبّه المفكر العربي أبو خلدون ساطع الحصري إلى خطورة مثل هذا التفسير الاقليمي للتاريخ ملفتاً النظر إلى التداخل التاريخي بين شتى اقطار الأمة العربية ومنبهاً إلى أن سورية أو مصر أو العراق والخليج العربي لم يكن لها تاريخ قائم بذاته إلا في فترات قصيرة نسبياً، على حين أن موقعها الجغرافي باعتبارها معبراً بين أفريقيا وآسيا قد جعلها مطمعاً لشتى الامبراطوريات التي سيطرت على المنطقة وأفقدت هذه الكيانات استقلالها، ولا يمكننا أن ننكر مسؤولية الاتجاهات الاستعمارية الغربية عن تعميق هذه التيارات الانعزالية بقصد تفتيت المنطقة العربية إلى فسيفساء أقليمية من شأنها أن تبعد احتمالات الوحدة العربية، كما وقع حِتّي في أحابيل هذه الاقليميه المزعومة التي تروج لها بعض الدوائر الغربية، فقد تعثرت فيها أقدام طه حسين(أديب وناقد) في مصر ومن نحا نحوه من الانعزاليين المعاصرين. مصطفى، الرائد الذي رحل، ص27.

([69]) الكبيسي، فيليب حِتّي، ص78-79.

([70]) مصطفى، الرائد الذي رحل، ص27.

([71])الشبكة الدولية للمعلوامت (الانترنت)، www.aharaby.co.uk، مجلة العربي الجديد، خلف الله، نجم الدين، فيليب حِتّي التاريخ في مواجهة الطمس والأسطرة، تم الاقتباس من الموقع بتاريخ 17 كانون الاول 2022م.

([72]) الإفرنج: أو الفرنجة، ويُقصد بهم الفرنسيون، وهم أحد الأجناس الجرمانية الذين عبروا نهر الراين واستقروا في غاله (أو بلاد الغال: تشمل حالياً فرنسا وبلجيكا ومعظم سويسرا واجزاء من شمال ايطاليا وألمانيا وهولندا)، وتطلق المصادر العربية على اللاتين الغربيين بصفة عامة لفظة (الفرنج) أو (طائفة الفرنج)، كما تطلق على عناصرهم وأجناسهم المختلفة عبارة (أمم الفرنج). أبو الفدا، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب(ت732هـ/1331م)، المختصر في أخبار البشر، ط1(القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية، د.ت)، ج3، ص178؛ ديورانت، وليم جيمس، قصة الحضارة، تقديم: محي الدين صابر ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، (بيروت: دار الجيل/ تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1408هـ/1988م)، ج12، ص178-179.

([73]) السقرات، براءة محمود، كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة مؤتة: عمادة الدراسات العليا،2011م)، ص1.

([74]) أسامة بن منقذ، أبو مظفر مؤيد الدولة بن مرشد الكناني الشيزري، الاعتبار، تحقيق: فيليب حِتّي، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت) ، ص م.

(75) كفر طاب: مدينة بدمشق، سميت بذلك لأن حواليها أرضاً طيبة وثماراً كثيرة من زيتون ورمان وكروم وأشجار. ابن عبد المنعم الحميري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد النور(ت900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عبّاس، ط2(بيروت: مؤسسة الثقافة، 1980

(76) أسامة بن منقذ، الاعتبار، ص ل.

(77) المصدر نفسه، ص ت.

(78) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ/1505م)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي، تحقيق: زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص223.

(79) السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حِتّي، (بيروت: المكتبة العلمية، 1927م)، مقدمة تحقيق الكتاب ص18-19.

(80) المصدر نفسه، ص20-21.

(81) البغدادي، أبو منصور طاهر بن محمد التميمي (ت429هـ/1037م)، مختصر الفرق بين الفرق، تحقيق: فيليب حِتّي، ط2(بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1977م)، ص1.